



ما لا يطيقونه ولا يفتخرون من الاوجاع في انفسهم ونهاب ما لهم ونشتت
شملهم لما قصر في تراخاؤهم قال جابر بن عجمت والله عما شئدت قلت ما حق
المؤمن على اخيه المؤمن قال لا يفرح بفرحه اخا فرح ولا يحزن بحزنه اذا حزن ولا
يتفقد اموره كلها فيفعلها ولا يفتن بشئ من حطام الدنيا الفانية الا واساه
يحيون في الحيوات في قرب واحد قلت يا سيدي كيف اوجبت كل هذا للمؤمن
على اخيه المؤمن قال لان المؤمن اخ المؤمن من ابيه وامه وليس يعرف
هذا فليس له ان يملكه شيئا ولا يورثه قال جابر قلت سبحان الله ومن يقدر على ذلك
قال نعم من يقرع ابواب الجنان ويعاين المحود العين في الجنان ويجمع فينا في
دار السلام قال هلكت والله يا ابن رسول الله لا في قصرت في حقوق
اخواني ولما علم انه يلين مني على هذا التقصير في هذا ولا عني فاتي اقرب
الى الله يا ابن رسول الله بما كان مني من التقصير في رعاية اخواني المؤمنين
سبحان الله املوا قلوبنا من حبههم ولا يتناهم واجعلنا من الراعين لحقوقهم
اخواني المؤمنين بمجد الوهاب الطاهرين يسبح الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد
المسكين احمد بن زين الدين قد القس مني الشيخ الاواه عبد الله بن شيخ
مبارك بن علي الجارودي ان اكتب بعض الكلمات في كشف القدر
في افعال العباد وبيان الاشارة الى المنحلة بين المنزليتين وبيان
السبب في سبيل الاختصاص فكتبت هذه الكلمات على الفرد امثالا للاس
واعلم ان الله خلق الانس من نوره وهو الوجود فلما خلقهم
انفكس انفعال الوجود عند فعل القادر سبحانه ظلما منكوسا و
هو المهيته فالوجود من الله والمهيته من الوجود لانها انفعاله و
لانسان عيانة عنهما وكيك منهما وكل منهما له نهاية مقدرة كما
تسراج مثلا فان له اشعة مقدرة تنبعث عنه وهي نهاياته وكل

وكذلك لا شقة اشقة وهي نفاية النهايات وهكذا حتى تقضى فجعل
للوجود بابا يخرج منه اشقة الفقر والحاجة المجتشة وهوان النفس
ثم لما كان الا نسا عبادا عن الوجود والمهية ذوات النهايات المقدرة
وكثرة مشقة كالاته تمام ذاته في كين الوجود مشقة كالاته وتمام نها
ياته الثابتة وركب في المهية مشقة كالاته وتمام نهاياتها المجتشة
في كين الا نسا الشقة المركبة الاحتمالية لنورها اي الطاعة من جهة
الوجود للظلمة اي المعصية من جهة المهية وانما قلنا بلزوم الماهية للوجود
لان الوجود مصنوع والمصنع يلزمه الافعال ولا لم يكن مصنوعا فلهذا
هذا التمام على ان مشقة الله للوجود وكالاتها ولبا بها فمشقة كل استلقت
مشقة مقابلا العام لكون الماهية وما لها من النهايات من تمام قابلية الوجود
وما له من النهايات للايجاز فتكون المشقة لها للوجود لا لها فتكون
المشقة العبد لبعض كالات الوجود من مشقة الله الذاتية لها بالذات
ومشقة العبد لبعض كالات الوجود المهية بالذات من مشقة الله لها
بالعرض فاذا تحركت الشقة المركبة في الا نسا التي من نهايات الوجود
التي هي من الطاعة مثلا تحركت لضد العام من نهايات المهية
التي هي من المعاصي لكون الشقة في الاصل مركبة لاننا اقتضينا
نسا المركب فاذا غلبت الشقة احصا نهايتي لعوضته او خذلان
ارادته صدر العاين من العاين من البابين العقل والنفس على
كل باب منها راع الى الرحمن فعلم العقل ملك مؤيد يبلغ اليه المعونة
من الله وهما صوت الرأس الخاص من العقل الاقل المطبقة للمعونة
اليمنى من القلب ونفى بها العقل وذالك الملك يسمع من اذن
القلب اليمنى وفي النفس شيطان عقبض اليه الخذلان بالله لا منه

وهو صوت الرأس المنكوس الخاص من الجهل الأول المطبقة في المرات
الشمال من قلب لانتا ونغى لها النفس وذلك الشيطان يسمع من اذن
القلب اليسرى كما انسابين امر وناه واعان الملك بجنود لا لطا
ولا يقات وهذا الشيطان بجنود الخلدان وجعل سبحانه للعبد الام والحق
وهي التي يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعول مددا واعانة على
عنه لكنه سبحانه جعلها صاحبة للمعصية لان ذلك الصلوح من تمام الطاعة
فلا يكون مطيعا او الطاعة لا يتحقق حتى يقدر على ضدها ويقدر الطاعة
مختارا فاذا تحركت الشهوة من الجانب الايمن والمراد ميل الوجود الى بعض
كالاته ظهرت المشية من بابه وهو العقد واقتضى الطاعة فلما كان الوجود
من مشية الله بالذات كانت مشية العبد للطاعة هي من كالات الوجود
بالذات كان من مشية الله لها بالذات والله سبحانه هو السابق لا يسبقونه
بالقول وهم بامرهم يعولون وظهرت تلك الاثار بالعبد المختار كان الله تعالى
اولى بالحسنات من العبد وانما نسبت الى العبد واستحق عليه الثواب
كما نسب نور الشمس الى الجدار الذي اشرفت عليه واستحق الاضائة بذلك
اخلاص الجدار وكثافته لم يظهر نوره وان كانت الشمس اولى بذلك منه
واذا تحركت الشهوة من الجانب الشمال اى ميل المهية من الوجود اليه
بالله لا منه ولا اليه ومشية العبد للمعصية التي هي من كالات المهية ما
لذات ايضا من مشية الله بالعرض لوجوبها الى المهية كما انى مكنون سابقا
والله يقول امر حبيب الذين احتجوا السيئات ان يسيقونا الآية فظهرت
تلك الاثار من العبد المختار بالله القهار كان العبد اولى بالسيئات
من وبقى ان المشية من العبد بالله منه كما بقى ان الظل للجدار اذا اشرف
عليه شمس من الجدار وباشمس لا منها ولكن لا يتحقق ولا ينقل الا

الاطباء ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فالظلم من المجدار واليه يعود لكنه
بالشمس واعلم وفقك الله ان هذه الاشياء المفقدة كلها مذكورة في القرآن
والسنة وروى ما من شئ الا فيه كتاب او سنة ولكن بعض ادلتها
مذكورة بلفظ وبعضها باشارة ولا يمانى جميع ذلك يطول الكلام ولا تحال
المقام ومن طلب حصر ولا يسعني ايراد ذلك مع ما انا فيه من الاشتغال
وتشتت البال وانما اكتب ما اكتب بلامر اجتهد ولا مطالعة والله سبحانه
اطهرك الى سواء السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل حرم العبد حسن محمد
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد
فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين ان بعض الاخوان انى الى اعتزال
من بعض العلماء الاعلام على بعض كلمات الى في بيان احوال الانس والجن
الاجسام والاجساد فيما يتعلق به بامر المعاد والاصل عدم معرفة مرادى
من كلامي فطلب منى بيان ذلك وقت كنتى اهتير ولا توجه الى تفكي
ولا نظر ولكن الميسور لا تسقط بالمعسور والى الله ترجع الامور جعلت
عبارة اصل الله احواله متنا وجوابى له شرحا وكالشرح لبيتين به المراد
من الله التفويض والتسداد قال فسندعى من رئيس المشايخ وقطب الا فاضل
ان يبين لنا توضيح ما اعتوضى عن بعض الاجوبة المنسوبة الى جنابكم عن سؤال
المعاد الجسماني فقد ذكرتم في الجواب ان الانسان جسماني وجسماني و
الجسم الثاني مركب من العناصر الاربعة الموجودة في عالم الطبيعة المجردة
وفي المعاد لا تعاد الروح الى هذا البدن العنصري الطبيعي المركب من هذه
الاربع اذ لا حس له ولا شعور اقول اعلم هذا كذا الله ان ما ذكرت
الا ما هو ذى الائمة ومن يعنى من انما اعرف الائمة لانه ما عرف المقصود

